Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراها .. البنت المسكينة دى داستها وفاتت عليها. أنا لغاية دلوقتى ما اعرفش جرى لها إيه .. أكثر من كده . عمرى ما شفتها ! لكنى أنا متأكد أن البنت دى ما تت غدر .. والسبب أنا .. ما فيش حد قتل البنت دى غيرى أنا . ..أنا .. »

وسكت عباس فخلا حسنى لنفسه . هو كالمتفرج فى السرك تهزه مخاطرة اللاعب ، وإن لم يفته اليقين أنها ككل ليلة — تنتهى بسلام . بيد أن عاطفته جعلته لا يتخلف عن عباس فى قصته ، يسايره فكرة فكرة ، فاهماً دواعيه . مقدراً أحزانه وهمومه، ويشاركه الندم ، ويرثى له كيف هوى حظه وخانته يده ؟ ويعتقد كما يعتقد عباس أنه اغتال هذه الفتاة بهفوته ، ولكن حسنى يعلم أيضاً أنه يستطيع بمجهود صغير أن يغير من نظرة عباس لماضيه ، ويعيد إلى هذا المريض ثقته بنفسه ... ولكنه وهو الخبير المجرب لن يقصد إلى غرضه بمحاولته التقليل من حدته وهياجه ، أو بأن يفتح له عينيه لبريه مبالغته الظاهرة وتهويله . فهو يعلم أنه لو فعل ذلك ، لما زاد شعور عباس إلا التواء ، وانكمش فى نفسه يأكلها يأساً وندماً .. فخير ما يفعله معالج الأعصاب ، أن يؤمن بقول المريض لا حيلة ، بل اعتقاداً .

التفت إليه حسنى وهو يبتسم :

« ومين اللى فى الدنيا دى كلها مسئول ؟ »

وسكت فجأة ، كأن يداً وضعت على فمه . جملة يتصيدها